

قصص
بوليسية
للأولاد



لغز المنزل رقم ٩٨

Looloo

www.dvd4arab.com





بويتا

بدأت هذه القصة في
محطة « المعادي » ، تماماً
كما بدأت قصة « لغز المنزل
الحق » ، للأصدقاء
الخمسة . وكان الكلب
النشيط « زنجير » هو السبب .
في صباح يوم ذهب

الأصدقاء الأربعة « محب » و « نوسة » و « عاطف »
و « لوزة » إلى المحطة لانتظار « تختخ » ، طبعاً أخذوا
معهم الكلب « زنجير » . وكان « زنجير » يقفز هنا
وهناك ، ويطلق نباحاً سعيداً كأنه يشعر أنه سيقابل
صاحبه العطوف « تختخ » . وكانت « لوزة » الصغيرة
هى التى تتولى رعايته ، فأمسكته من الحزام الرفيع

المربوط في رقبته ، وأخذت تجرى معه في المحطة حتى
تعبت فقال « محب » : لقد أتعبك « زنجر »
يا « لوزة » ، وقد يضايق أحد المسافرين ، وأحسن
طريقة أن تربطه في كرسي ، وتجلسي بجواره .

ونفذت « لوزة » اقتراح « محب » فوراً ، وربطت
« زنجر » ولكنها بدلاً من أن تجلس بجواره ، أخذت
تتمشي مع الأصدقاء في أنحاء المحطة يتفرجون على
القطارات القادمة ، والنازلين منها .

جلس « زنجر » تحت الكرسي يتفرج على ما يحدث
حوله ، وفجأة وصلت إلى أنفه رائحة كلب آخر في
المحطة ، فأخذ يتشمم الرائحة في الجو ، وهو يقول
لنفسه : أي كلب هذا ؟ هل يمكن أن يجلس معي
تلعب قليلاً ، أم هو كلب كبير شرس سيعضني ؟ ! .
ولم يستمر « زنجر » في أفكاره كثيراً ، فقد حضر
الكلب ، وجلس بجوار الكرسي تماماً .



ركابت هناك ميلة أنيقة تعمل كلب صغيرة

وكانت كلبة بيضاء وصغيرة كأنها فأر كبير .
فاندھش « زنجر » لوجود مثل هذه الكلبة الصغيرة في
الدنيا ، وأخرج لسانه وأخذ يلحس فيه في سعادة فقد
قرر أن يلاعب الكلبة فوراً .

وكانت السيدة صاحبة الكلبة الصغيرة قد جلست
على الكرسي ، وأمامها وقف رجلان ، كل منهما في
طول الآخر وفي حجمه تقريباً ، ولكن أحدهما كان
أنيقاً جداً وشاباً ، في حين أن الآخر كان عجوزاً ،
يرتدى ملابس قديمة بالية ، وقد وضع على عينيه نظارة
سوداء ، ووضع على رقبته « كوفية » خضراء ممزقة .
قالت السيدة وهي تتحدث إلى الرجل العجوز :
« أظن أنني أوصيتك كفاية بكلبتي الصغيرة « بوييتا » ،
فأنت تعرف كم أحبها ، وتضطرنني الظروف إلى مفارقتها
وأنا حزينة جداً ! فاهم يا « شحنة » ؟ .

قال الرجل العجوز باحترام : طبعاً ياست

« ثريا » ، فأنت وزوجك الأستاذ « السبع » لكما
أفضال كثيرة علينا أنا وزوجتي ، وسوف نقوم بالواجب
وزيادة .

قالت السيدة « ثريا » : إني أعرف أن زوجتك
« نظيمة » لا تحب الكلاب ، ولهذا يجب أن تراقبها
بنفسك وأن تضع الطعام « لبويتا » في مواعيد
منتظمة ، وأن تهتم بنظافتها !

وكان الأستاذ « السبع » يقف في قلق ينظر حوله ،
وهو يمسك بيده حزمة كبيرة ملفوفة في الورق بعناية ،
كانت تبدو كأنها مربع من الخشب . وكان يحرص عليها
جداً ، ولا يترك لأي شخص ما ، أن يقترب منها .
وكان الأصدقاء الأربعة قد تعبوا من اللف في
المحطة ، فاتجهوا إلى أحد المقاعد ليجلسوا عندما سمعوا
صوت كلبين يتشاجران ، وعرفوا في أحد الصوتين ،
صوت « زنجير » ، فأسرعت « لوزة » إليه .

وفي الحقيقة أن « زنجير » لم يكن يريد العراك مع
الكلبة البيضاء الصغيرة « بويتا » ولكنه حاول فقط أن
يداعبها ، وقد ظن أنها ستفرح باللعب معه ، ولكن
الكلبة الصغيرة كانت متزعجة من القطارات
والصفارات والزحام ، وبدلاً من أن تفرح باللعب مع
الكلب الطيب ، نبحت في وجهه ، فاضطر « زنجير »
وهو آسف أن يبادلها النباح .

ولم يكد الأصدقاء يقتربون من الكلبين ، حتى
حدث شيء لم يتوقعه أحد ، فقد انطلقت « بويتا »
هاربة مذعورة ، وقامت السيدة « ثريا » لتلحق بها ،
ولكن قدمها تعثرت في الحزام الذي في رقبة « زنجير »
فوقعت السيدة على الأرض .

وعلى صوت نباح الكلبين ، وصوت وقوع
السيدة ، تجمع الناس ، وأسرع بعضهم إلى مطاردة
« بويتا » وبينهم « شحنة » في حين اهتم الأستاذ

« السبع » بزوجته التي وقعت على الأرض .

وقف الأصدقاء الأربعة مذهولين لما حدث ، ولم يعرفوا ماذا يفعلون ، وفي هذه اللحظة السيئة ، حدث ما هو أسوأ ، فقد ظهر الشاويش « فرقع » في باب المحطة ، واتجه فوراً - بالطبع - إلى الزحام .

وصل الشاويش إلى مكان الزحام ، عندما وقعت السيدة « ثريا » وهي غاضبة وقد اتسخت ملابسها البيضاء الجميلة ، وكان « زنجير » لا يزال يرفع صوته بالنباح ، وقد أفزعه كل ما حدث .

شق « الشاويش » طريقاً له وسط الزحام ، وقف يحوار السيدة يسألها عما حدث ، فقالت : « هذا الكلب اللعين المربوط في الكرسي ، لقد حاول أن يعض كليتي « بوبيتا » ، فأسرعت إلى الهرب ، ولما حاولت إمساكها تعثرت في حزام الكلب ، وسقطت على الأرض .

وعندما نظر « الشاويش » إلى الكلب ، عرف على الفور أنه « زنجير » كلب المغامرین الخمسة ، وأحس بفرحة كبيرة لأنه سيتمكن من الانتقام من الكلب الذي كثيراً ما نبحه ، وعض بنظلوله ، وكذلك معاقبة الأصدقاء الخمسة أصحاب الكلب .

قال « الشاويش » للسيدة : « آسف جداً لما حدث لك ياسيدتي ، وإنني أنصحك أن تتقدمي بشكوى إلى الشرطة لمعاقبة صاحب الكلب .

ردت السيدة : هذا هو زوجي الأستاذ « السبع » ، وأرجو أن تتفاهم معه في هذا الموضوع . كان الأستاذ « السبع » صاحب الوجه ، وقد بدا عليه الارتباك قليلاً ، في حين ظل ممسكاً بالربطة التي بيده حريصاً عليها جداً ، وكأن كل ما حدث لم يكن يهمه بقدر ما تهمة هذه الربطة .

نظر الشاويش إلى الأستاذ « السبع » قائلاً : أرجو

أن تعطيني اسمك وعنوانك ، وأن تروى لي ما حدث
بالتفصيل حتى أستطيع تسجيل شكوى باسمك ضد
أصحاب هذا الكلب .

قال الأستاذ « السبع » متردداً : لا داعي بزيادة
الشاويش ، فلم يحدث شيء يستحق الشكوى .
أحسن الشاويش « فرقع » أن فرصة الانتقام من
المغامرين الخمسة والكلب « زنجير » سوف تفلت منه
فقال : لا . . . لا ياسيدى . . لا بد من الشكوى . .
إننى أعرف هذا الكلب الشرس ، وأصحابه ، وهو
وهم يستحقون العقاب ! .

وأمام هذا الإصرار قال الأستاذ « السبع » : اسمى
بالكامل هو « سيد السبع » وأقيم في الفيلا رقم ٩٨
بشارع النيل .

وقبل أن يتم الأستاذ « السبع » جملة ، كان
القطار الذاهب إلى القاهرة قد دق الجرس ، واستعد

للتحرك ، فأسرع الأستاذ « السبع » وزوجته جرياً
للمركوب وكانت السيدة تصبح : كيف نساfer دون أن
أعرف ماذا حدث « لبوييتا » ؟ أرجوك أن تنتظر القطار
القادم ! .

ولكن الأستاذ « السبع » جذبها من ذراعها قائلاً :
ليس هناك وقت ، ولا بد أن تلحق بقطار
الإسكندرية الذى يتحرك بعد ساعة من محطة القاهرة .
ركب الزوجان القطار ، فأسرع إليهما الشاويش
« فرقع » وهو يصيح : يا أستاذ « السبع » إننا لم نكمل
الشكوى !

وقبل أن يرد الأستاذ « السبع » كان القطار قد
تحرك مبتعداً وبه الأستاذ « السبع » وزوجته ، ومعها
الربطة والحقائب .

وفى هدوء تسللت « لوزة » وفكت الكلب
« زنجير » ، وأخذته بعيداً ، وعندما عاد الشاويش إلى

السبع الذى هرب



السبع

كان اليوم التالى حافلاً
بالمفاجآت .

فى الصباح الباكر ،
كان الشاويش « فرقع »
يدق باب منزل
« تختخ » ، ففتحت له
والدة « تختخ » ، وبعد

أن تبادلوا تحية الصباح طلب الشاويش مقابلة « تختخ » .
كان « تختخ » فى هذه اللحظة يشرب الشاي ،
ويقراً جرائد الصباح باهتمام شديد ، فأرسلت إليه
والدته لمقابلة الشاويش فحضر مسرعاً ، فقال
الشاويش : أظن أنك تعرف ما حدث من كلبك
أمس ، وقد جئت للتفاهم معك ، إما أن تترك هذا

حيث كان « زنجير » مربوطاً لم يجد أحداً ، فأحس
بالغضب الشديد لأن الأصدقاء ضحكوا مرة أخرى
عليه ، وغادر المحطة غاضباً ، وقد قرر استدعاء
الأصدقاء ومعاقبتهم .

وبعد أن غادر الشاويش المحطة بقليل ، وصل
القطار الذى يحمل « تختخ » ، فأصرع الأصدقاء
يستقبلونه ، وروى « محب » له ما حدث باختصار فقال
« تختخ » : « لن يتركنا الشاويش « فرقع » بدون
عقاب ، ولكنه لن يستطيع مادام أصحاب الشكوى لم
يتقدموا بها ، وفى نفس الوقت فإن « زنجير » لم يخطئ ،
ولكن السيدة هى التى أخطأت عندما لم تر حزام
« زنجير » .

الكلب ، أو أوقع عليك غرامة قدرها خمسة جنيهات . . ما رأيك ؟ .

نظر « تختخ » إلى الشاويش في هدوء شديد ، ثم اختار كرسياً جلس عليه وظل ساكناً لحظات فصاح الشاويش بغضب : أظن أنك سمعت ما قلت ! لماذا لا ترد ؟ .

نظر « تختخ » مرة أخرى إلى الشاويش في برود ثم قال ببطء : أولاً أنا لم أكن موجوداً ساعة الحادث لأعرف من المخطئ ، ولكن المؤكد أن السيدة هي المخطئة . . ثانياً إنني لن أستغنى عن « زنجير » لأنني أحبه . ثالثاً . . إن السيدة لم تتقدم بشكوى ضد صاحب الكلب ، فأنت لا تستطيع اتخاذ إجراءات قانونية دون شكوى . . رابعاً . . هناك ما هو أهم من كل هذا ! ! !

فوجئ الشاويش بكلام « تختخ » ، وأخذ ينظر إليه

في استغراب شديد . . ثم قال : « أهم من كل هذا ؟ . . أي شيء هام هذا الذي تتحدث عنه ؟ . ولم ينطق « تختخ » بكلمة واحدة ، ولكنه مد يده بجريدة « الأهرام » التي كان يقرأها ، وأشار بأصبعه إلى إحدى الصفحات .

أمسك الشاويش بالجريدة ، وكم كانت مفاجأة له أن رأى صورة الأستاذ « السبع » وزوجته ، وعنواناً في الجريدة يقول : « أخطر عصابة لسرقة اللوحات الفنية هرب من البوليس » وعنواناً آخر يقول : « المهرب الدولي « السبع » وزوجته « ثريا » يهربان ومعها لوحة مسروقة قيمتها عشرة آلاف جنيه .

أحس الشاويش أن الدنيا تدور به ، وأنه لم يعد يرى شيئاً إلا دوائر حمراء وخضراء وصفراء ، وكأن يداً حديدية قد نزلت على رأسه فجأة فدار كل شيء حوله .

أخذ الشاويش ينظر إلى « تختخ » مرة وإلى الجريدة مرة ، وكأنه لا يفهم ما حدث ، أو كأنه لا يريد أن يفهم ما حدث فقال « تختخ » : أظن بآسيادة الشاويش « على » أو « فرقع » أنك أضعت من يدبك أهم فرصة في حياتك ملقبض على عصاية خطيرة وحذك ! ! وأن هذا أهم بكثير من حكاية الكلب « زنجير » وكل هذا الكلام القارغ الذي جئت به مبكراً لتصبه في أذني .

لم يستطع الشاويش أن يرد ، وأخذت الأفكار السوداء تطوف برأسه . . . عصاية خطيرة . . . لوحة ثمينة . . . المفتش سامي . . . الجرائد . . . المستقبل . . . وعشرات من الأشياء كلها غير سارة . . . وعندما استطاع أخيراً أن يدرك ما حدث انفجر في ثورة شديدة قائلاً : أنتم السبب . . . لولا هذا الكلب اللعين . . . لكنت قد قبضت على العصاية في تلك اللحظة على

المحطة . . . ولكنكم . . . ولكنكم . . . ولكنكم . . .
وأخذ الشاويش يكرر كلمة « ولكنكم » دون وعي . . . وكأنه أسطوانة مشروخة . . .



وقف « تختخ » ساكناً حتى توقف الشاويش عن الصباح ثم قال ببساطة شديدة : لا داعي لكل هذا الصباح . . . فإنك ستضيع وقتاً طويلاً تستطيع الاستفادة منه في مطاردة العصاية .

ويدون كلمة واحدة. تحرك الشاويش خارجاً. ثم أغلق الباب وراءه بعنف شديد، فبرز «تختخ» رأسه ثم أسرع يرتدى ثيابه وخرج لمقابلة الأصدقاء. ومعه الكلب «زنجر».

كان الأصدقاء في انتظار «تختخ». وقد أخذوا يفرءون الجرائد باهتمام شديد. وقد أصابهم الاضطراب. لقد كنت بين أيديهم عصاة خطيرة وهربت دون أن يدركوا شيئاً. وعندما دخل «تختخ» ارتفعت صيحاتهم وأحاديثهم فقال «تختخ» لا داعي لهذه الصيحة كلها. لقد حدث ما حدث وعلينا أن نتحرك بسرعة.

سكت الأصدقاء، وأحدث «لورة» تداعب «زنجر»، وهي تتخيل كل ما حدث فتصيبها رعشة لأنها كانت قريبة من عصاة خطيرة دون أن تدري قال «تختخ»: والآن أيها المعامرون الخمسة

والكلب «زنجر» أممكم معامرة مدهشة، تحتاج إلى جرأة وشجاعة ودكاء، فهل أنتم على استعداد؟ رد الأصدقاء الأربعة في نفس واحد «نحن على استعداد». أما «زنجر» فبرز ديله هرة واحدة. وأصق نباحاً عالياً معلناً موافقته.

فكر «تختخ» قليلاً ثم قال كالعادة. سوف نصنع المعلومات المتوافرة لدينا، ثم نحاول استنتاج أين يمكن أن تذهب هذه العصاة وكيف يصل إليها؟ ونما أنكم حصرتم ما حدث، فأرجو أن يتواءم «محب» بالحديث، فإذا نسي شيئاً ذكرتموه به.

قال «محب»: المعلومات التي لدينا، أن «السبع» ورواحته «ثريا» يكونان عصاة لسرقة اللوحات الفنية العالية، وقد استطاعا سرقة عدد كبير من اللوحات من أماكن مختلفة وكانا يتسميان بأسماء مستعارة. ويرلان في الصناديق العالية ويلبسان

ملابس ثمينة وهذه المعلومات كلها ذكرتها حرائد
اليوم عندما تحدثت عن السرقة الأخيرة .

قال تختخ : وما هي معلوماتنا الشخصية ؟ .

عاطف : إن « السع » وروحته كانا يستأجران
الفيلا رقم ٩٨ في شارع النيل « بالمعادي » ، وقد أقاما
فيها منذ مدة لانعرفها .

تختخ : ومن هو « شحنة » الذي كان يوصلها إلى
المحطة ؟ ...

نوسة : واضح من حديثها معه أنه خفير
أو خادم . .

وأن له زوجة تسمى « نظيمة » .

تختخ : هل هذا كل ما نعرفه ؟

ردت « لورة » وهي ترست على رأس « زنجير » :

« هناك شيء هام نسبياً ، إنه الكلبة الصغيرة « بوبينا »
التي تعارك معها « زنجير » وكانت سبباً في تعرفنا

« بالسبع » وزوجته .

اسم « تختخ » فائلاً « هذه ملاحظة هامة »

يا « لورة » وعسا ب يعرف هل ستفخ « شحنة »

الإمساك بها بعد أن هربت من « زنجير » أم لا ؟ .

لوزة : هناك شيء آخر !

والثقت الجميع إليها في هباء ودهشة فدايت

لقد كان واضحاً حب السيدة « ثريا » لكلبها

« بوبينا » . ومن يؤكد أنها ستحاول معرفة ما ركب

الكلبة قد عادت أم لا . وهذا يمكن أن يكون ...

لنا

نظرت كل العيون إلى « ل » الصغيرة إجماعاً

شدت وول « تختخ » بحث « لورة » سادة في

التفكير . . والحقيقة أن حب « ثريا » لكلبها

الصغيرة ، قد يكون حيط الوحيد الذي يمكن سعه

للموصول إلى أثر العصابة »

قال عاطف : « وهناك شيء هام آخر هو « شحته » وزوجته « نظيمة » ، هل هما عضوان في العصاةة أيضا ؟ فإذا لم يكونا عضوين في العصاةة . فهل يعرفان مكان « السبع » وزوجته ؟ .

قال « تختخ » : فعلا ، هذا هام جدا أيضا ، وعليما أن نقوم بزيارة الفيلا ، ومحاولة التعرف على « شحته » وزوجته ، والحصول على كل المعلومات الممكنة منها .

وأسرع الأصدقاء إلى دراجاتهم ، ووضع « تختخ » الكلب « زحمر » في السلة الموجودة خلف مقعد دراجته ، واطلق الجميع إلى شارع النيل كان صاخبا مشرقا ، وهم يسرون على الكورنيش الجميل . ينظرون إلى أرقام المارل للبحث عن الفيلا رقم ٩٨ . وبعد فترة طويلة ، وصلوا إلى الفيلا .

كانت فيلا من دورين رمادية ضخمة . ذات

حديقة واسعة ، تحيط بها الأشجار الكثيفة من كل جانب ، حتى تكاد تحجبها عن الشارع . وأخذ الأصدقاء يدورون حولها للبحث عن مفد ، فلم يجدوا إلا بابا حديديا ضخما معلقا ، وبابا آخر صغيرا على الجانب .

نزل « تختخ » من فوق دراجته ، وأخذ ينظر إلى الفيلا مفكرا ، فشاهد في طرف الحديقة كوخا خشبيا قديما ، وقد وقف أمام الكوخ رجل عجوز تأكد « تختخ » من أوصافه أنه « شحته » بواب الفيلا

وقبل أن يفعل « تختخ » أي شيء آخر ، سمع صوت سيارة قادمة . ففطر إلى اتداه الصوت فرأى إحدى سيارات الشرطة . فأسرع متعدا . وانصم إلى الأصدقاء على الجانب الآخر من الشارع .

توقفت سيارة الشرطة ، وبرل منها أحد الضباط وبعض العساكر ، وكان بينهم الشاويش « فرقع »

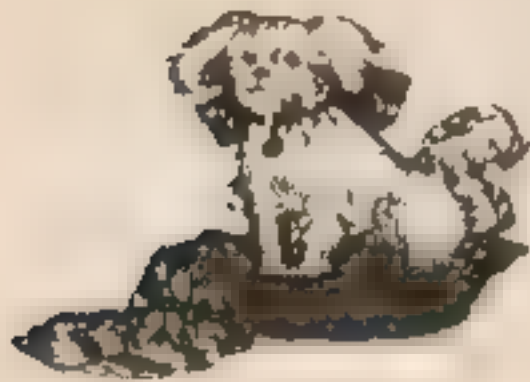
ودق الصابط جرس الباب الحديدى الكبير ، فأسرع
« شحنته » إلى فتحه ، ودخل الصابط ومعه رحاله إلى
الحديقة وأغلق الباب خلفه

قال « تختخ » للأصدقاء : « لقد بدأ رحال
الشرطة عملهم ، ولم يعد لنا هنا ما نفعه ، لقد عرفوا
مكان الفيلا ، وسوف يرودها عدداً . ونحاول الحديث
مع « شحنته » .

وقبل أن يتحرك الأصدقاء ، قصر « رخر » من سلته
الصغيرة ، وأسرع يجرى إلى باب الفيلا ، ثم أطلق
ساحاً هادئاً ، وكم كانت دهشة الأصدقاء عندما سمعوا
من داخل الحديقة ساحاً آخر رقيقاً ، ثم شاهدوا
« بويتا » البيضاء الصغيرة تسرع إلى الباب وتقفز محاولة
الخروج ، فلما لم تستطع اكتفت هى « ورخر » نحيبة
عاطفية ، فقد حك كل منها أنفه بالآخر

قالت نوسة : « لقد عادت « بويتا » إذن ولم

تضع . ومادامت صديقة « لرخر » هى صديقة لنا
دق « تختخ » حرس دراجته ، فأدرك « رخر » أنه
سيسير ، فودع « بويتا » وداعاً حاراً ، ثم أسرع يقفز
إلى سلته ، وانطلق الأصدقاء عائدين .



عندما عاد الأصدقاء
إلى منزل «عاطف»
حيث اعتادوا أن يجتمعوا
قال «عاطف» : «هناك
شيء هام نسيت أن أقوله
لكم ، إنني أعرف مكان
المنزل رقم ٩٦



نور

في شارع ليل ، وهو المنزل المحاور تماماً للسر رقم
٩٨ الذي كان يسكن فيه «السبع» ، وروحته
قال «تختخ» : من أين نعرفهم ؟

رد «عاطف» : إنه منزل «نور» صديق وزميل
في المدرسة ، وقد زرته في منزله فترة ، ولم أتذكر كل
هذا إلا ونحن في طريق عودتنا إلى البيت

قالت نوسة : وبماذا يفيدنا هذا ؟

رد عاطف سوف نحتاج للمراقبة «شحنة» وروحته ،
فقد نصل عن طريقهما إلى مكان العصاة ، ومن
الممكن عن طريق منزل صديقي «نور» أن يراقب
المكان دون أن يشتبه فيما أحد أو يشتك مع الشاويش
«فرقم» !

تختخ : فعلا هذه فكرة مدهشة ، إنك سهلت
لنا مشكلة المراقبة يا «عاطف» واقترح أن تتصل
بصديقك «نور» فوراً بالتليفون ، فإذا كان موجوداً
فنحن على استعداد للذهاب إليه .

نوسة : أليس من الأفضل أن ننتظر عدداً ، فقد
تعبنا من ركوب الدراجة !

تختخ : بالعكس فكل ساعة تضع تبعث آثار
العصاة عما أما أنك متعة فعليك اللقاء ههنا مع
«محب» و«لورة» وسوف نذهب أنا و«عاطف» فقط .

واتصل «عاطف» بصديقه «نور» تليفونيا .
وسأله ما إذا كان يمكن أن يزوره ، فرحب «نور»
بزيارة «عاطف» .

وفي دقائق كان «تخت» و «عاطف» يشقان
طريقهما إلى الكورنيش مرة أخرى . وكل منهما يفكر
كيف ينقل «لور» رغبة الأصدقاء الخمسة في
استخدام مروره كمكان لمراقبة فيلا السبع
واستقلها «نور» على باب الحديقة . ودعاهما إلى
تناول الشاي تحت شجرة كافور ضخمة عمود ، تمتد
أغصانها في كل اتجاه .

وبعد أن قدم «عاطف» . «تخت» إلى «نور»
جلس الثلاثة يتحدثون عن مسائل متعددة حتى قال
«تخت» «لور» هل سمعت عن عصاة «السبع» التي
كانت تسكن في الفيلا المجاورة لكم
قال «نور» طبعاً ، وقد كانت مفاجأة قاسية

للأسره كلها ، فقد كنت «ثريا» صديقة نور ، في
ولم يكن يتصور أن هذه السيدة الرقيقة الأنيقة يمكن
تكون عضواً في عصابة للسرقة .

تخت . «هل رزقكم «ثريا» وروحها هنا»
نور . «نعم . فكما يعرف عاطف» فإن والدي
هواد جمع المحفظة . وقد كان يتحدث .
«السبع» ساعدت صديقة عن اللوحات الشهيرة
لعالم . وقد سمعت يتحدث عن اللوحة التي
باعها شديداً ، ولم يكن يعرف طبعاً ، أن هاهنا
للوحة التي سرقت منذ شهر طويلة موجوده على
امتار قليلة منا دون أن تدري .

تخت هل تعلم يا «نور» أن للوحة آثار
عندهما وهما هنا ؟

نور عرفت ذلك . فقد كان «السبع» يسهر
عن كل تفاصيلها مع أبي . وكأنه يراها كل يوم .

إن أبي أدهشه معرفته الواسعة بها .

تحتج : ومعنى هذا أنها أحداها معها عندما هرب
أمس !

وقل أن يجب « نور » قال « عاطف » بأفعال
شديد : « طبعاً . . طبعاً . . طبعاً . . لقد شاهدت
اللوحة معها » .

تحتج : « شاهدت اللوحة ؟ »

عاطف . بلا شك . فقد كان « اسع » يحمل
ربطة مربعة . مربوطة بعناية . وكان يحافظ عليها .
حتى إن روحته عندما وقعت على لأرض . نعى
عليها ، وهو يمسك بهذه الربطة ! .

تحتج : إذن كانت اللوحة أمامكم جميعاً ؟ شئ
مدهش للعناية ! ! .

عاطف من لدى كان يتصور أن هذا الرجل
الأبيق . والسيدة الرقيقة يحملان معها لوحة مسروقة .

هكذا نداء كل لئس وأمام لثاوش ومع
أيضاً ؟

تحتج : في غيد الحرية . وقد فهمت .
نادى رقص كناية شكوى صدى في لشرحة . لأن هذا
كان يعرضها للاحسكك برحاب لشرحة . وهو شئ
طبعاً يريدان الابتعاد عنه قدر الإمكان .

وحاء الشائ والختوه . فأحد الأصدقاء ثلاثة
بشرون وياكون وقد عرف كل منهم في تفكير عميق .
وحدة قل « تحتج » « إنني ألاحظ ب « نور » أن
شجره لكهور التي جلس تحتها تمد أفرعها في الخدم
مخاورة . وهذا يعني أنه إذا تسلقنا الشجرة . سنعلم
ب رقب ما يحدث في الفيلا المخاورة . وأخديقه
والكوخ الخشبي بدقة

نور هذا صحيح . ولأنني من هواة لطيور .
وكثيراً ما تسلقت هذه الشجرة . وبقيت فوقها ساعات

صويلة ، ادعب الطيور الصغيرة في أغشاشها
تحتج « وهل يمكن أن تساعدنا في مرافقة
الملك »



نور ممكن طبعاً لقد سمعت كثيراً عن
مغامراتكم . والألعار انى استنصم حلي . وسافكم
مع الشاويش « فرقع خل الألعار العامصة .
ويسعدنى جداً أن أشرك معكم في حل هذا اللع

انسم « تحتج » قائلاً : عظيم إنك مسئول من
ليوم عن مراقبة القبلا والحديقة والكشك . ونسحيل
كل ما يحدث فيها . وكل كلمة أو صوت تسمعه .
وعليك أن نوافينا بتقرير يومية عن مراقبتك

حرج « تحتج » و « عاطف » للعودة إلى البيت .
وعندما مرا أمام القبلا رقم ٩٨ لاحظنا أن رجال
الشرطة قد قاموا بإغلاق كل الأبواب والوافد .
ووضعوا حتم الشرطة على الباب الكبير حتى لا يستطيع
أحد أن يفتحه دون علم الشرطة . في حين تركوا الباب
الجانبى الصغير بدون اختتام .

أما « نور » فقد كان فرحاً جداً لأنه سيشارك مع
لأصدقاء الخمسة في حل أحد الألعار . ولم يكده
لصديقان يعادراته حتى أسرع بتسلق شجرة الكافور
لصحبة . ويرحف على أحد أعصابها الطويلة الكثيفة
الورق . وحلس يراقب الحديقة ولم يمض وقت

طويل حتى أحس بالتعب من جلسته المرهقة . فقرر أن
يبنى عشًا كبيرًا من الأعصان والأخشاب . ويضع فيه
« محدة » مريحة للجلوس عليها . حتى يتمكن من البقاء
أطول فترة ممكنة في مراقبة المكان

وعندما نزل « نور » أعد أول تقرير عن
مشاهداته . ثم أخذ يجمع الأشياء التي سيستعملها في
بناء العش . ولاحظت أخته الصغيرة « نورا » ما يفعل
فقالت : إنك مشغول جدًا يا « نور » فماذا تفعل بكل
هذه الأخشاب ، والحبال والمسامير ؟ .

رد نور : سوف أبنى عشًا كبيرًا !

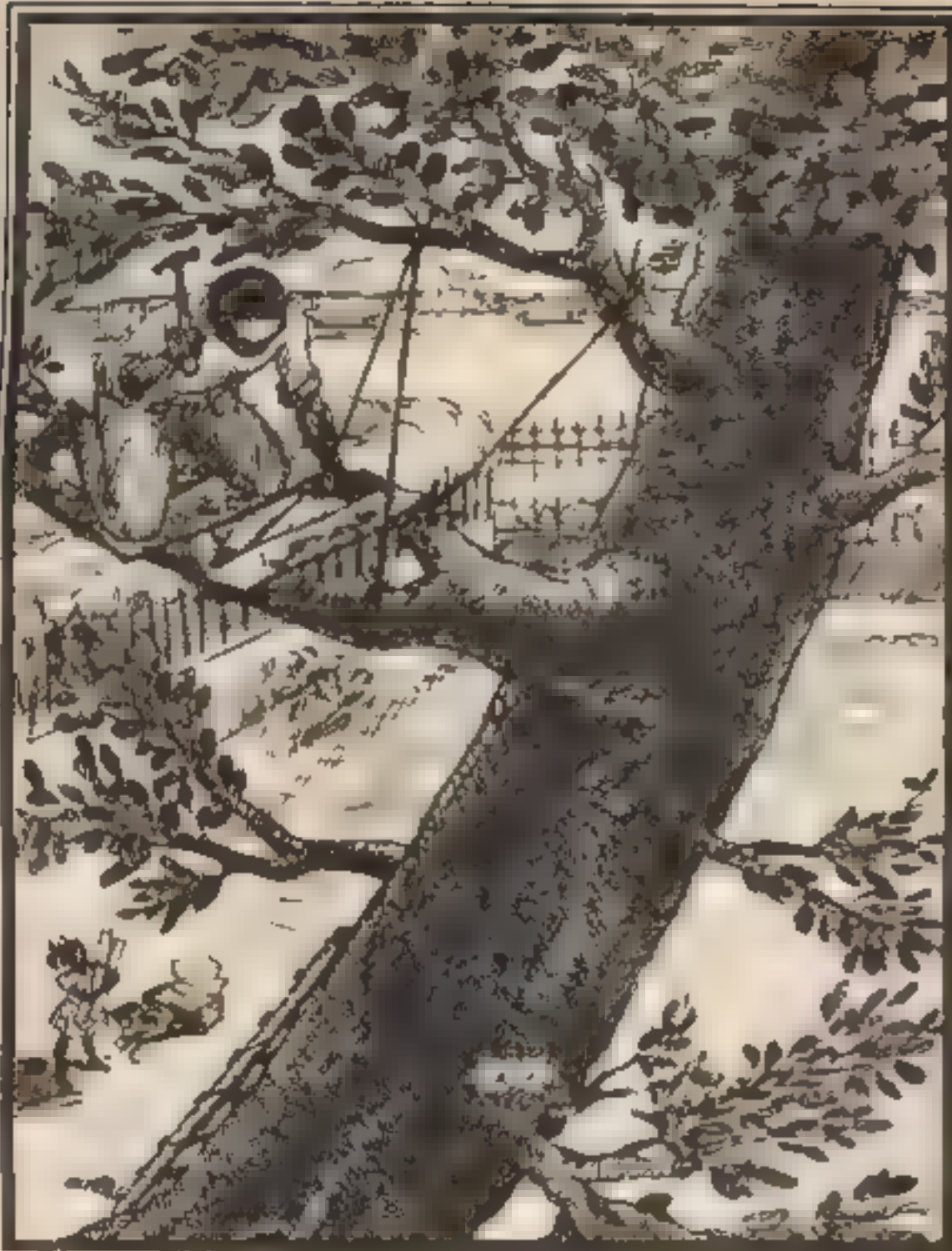
نورا : لمن هذا العش ؟

نور : لنسر كبير . لهذا ماسميته « عش النسر » .

نورا : ولكن النسور لا تعيش فوق الأشجار .

إنها تسكن قمم الجبال فقط

نور : إنه نسر من نوع خاص . نسر بلا أجنحة .



واحد « نور » بعد لفه مكانا مريحا

سر لا يطير . ولكنه أكبر من كل سر في الدنيا
وأسرع « نور » إلى تسلق الشجرة . واستعان بأخته
الصغيرة « نورا » في حمل الأشياء التي سيأخذها معه .
وأمضى اليوم كله يصنع العش . فلما أقبل المساء . كان
قد انتهى من بناء « عش السر » . واستعد تماماً لبدء
عمله الجديد ، في حين كانت أخته الصغيرة في دهشة
من كل هذا الذي عمله أخوها

وحلّس « نور » في « عش السر » يراقب . وكان
أول ما شاهده من مكانه العالي أن الفيلا الكبيرة مرسى
للقوارب . يفصله عن الفيلا كوريش السيل فكتب
ذلك في مذكرته . ثم شاهد « بطيخة » وهي تخرج من
لكوخ الصغير الذي في طرف الحديقة . لتجمع
العسل . وكانت « بطيخة » تعمل باستمرار . فكتب
« نور » ذلك في مذكرته . ثم لاحظ أن الكبة
« بويتا » كانت تتع « بطيخة » في كل خطوة تخطوها .

البحث عن « هو هوها »



شحت

رحب الأصدقاء
بصديقتهم « نور » عندما
ذهب لزيارتهم بعد ثلاثة
أيام وهو يحمل دفتر
مذكراته الذي سجل فيه
كل مشاهداته في
« عش النسر » ، وقد

قدم « نور » الدفتر إلى « تختخ » قائلاً : آسف جداً
لأنني لم أعتز على أية معلومات هامة .. ولكي سأنتم
في المراقبة لعلي أصل إلى شيء ..

قال « تختخ » : « على العكس . إن أية معلومات
مهما كانت تافهة ستكون مهمة بالنسبة لنا . في الأعمار
قد يكون أسط شيء هو أهم شيء ، فأرجو أن تستمر

برغم أن « بطيخة » كانت تعامل « سويتا » بقسوة .
وتطردها كلما اقترت منها . وكانت الكلبة المسكينة
تطلق نباحاً حزيناً

ومضى يومان على المراقبة دون أن يحصل « نور »
على معلومات هامة أخرى
وفي تلك الأثناء كان الأصدقاء يتابعون ما يشرف
« الجرائد » . وقد نشرت الجرائد أن السبع
وروحته كانا يعملان في التمثيل . مما ساعدهما على
إحادة التحق في ملابس مختلفة . والتسمى بأسماء
مرورة . والعيش في أماكن مختلفة دون أن يستطيع
أحد التعرف عليهما .



وبعد أن انصرف « نور » قالت « لورده » إليك .
تقم بأنى عمل حتى الآن يا « تختخ » . لم تشكرى فى
ثياب . لم تستنح شيئاً . ويدو أن هذه المعامرة لن
يكون لك دور فيها .

رد « تختخ » . فعلا يا « لورده » ولكن ذلك لن
يستمر طويلا . سوف أقوم بعمل ما هذه الليلة . وقد
أستطيع الحصول على معلومات هامة

وفعلا . فى المساء . دخل « تختخ » العرفة التى
يحتفظ فيها شبابه السكرية . وحلّس فترة طويلة يبحث
عن رى مناسب يلبسه . وأحيراً اختار ثياب رجل
هندي مكونة من سطلون ضيق . والخطو قصير من
الحرير . ووضع على رأسه عمامة الخود العالية . ثم
وضع دقاً وشارباً . وعندما نظر « تختخ » إلى نفسه فى
المرآة صحت . فقد كان صورة ضيق الأصل من
مهراجات « الهند » هؤلاء الأثرياء الذين كانوا يحكمون

« الهند » قديماً قبل استقلالها .

وعندما هبط الظلام تسلل « تختخ » حارحاً من
البيت . وكان شيئاً مذهشاً أن يخرق شوارع المعادى
الساكنة هذا المهراجا السمين على دراجته

وصل « تختخ » قرب الفيلا رقم ٩٨ . فوضع
دراجته بخوار السور بين الأغصان بحيث لا يراها
أحد . ثم شد قامته . واتجه إلى الباب الجانبي الصغير
الذى لم تضع عليه الشرطة أختامها .

أخرج المهراجا المزيف أدوات فتح الأبواب التى
يحميها دائماً . ثم عالج الباب حتى فتحه . وتسلل
داخلا إلى الحديقة كان كل شيء عارقاً فى الظلام .
حيث تبدو الأشجار وكأنها أشباح سوداء . فاتجه
« تختخ » فوراً إلى الفيلا ودار حولها لعله يجد منفذاً
يدخل منه إليها . ولكن كل الأبواب والنوافذ كانت
مغلقة تماماً .

استطاع « تختخ » أخيراً أن يفتح خشب أحد النوافذ ، وحاول فتح الزجاج ولكنه لم يستطع . وخشى أن يسكسر الزجاج ويحدث صوتاً يسه « شحنة » فأخرج بطاريته الصغيرة ، وأطلق صوءها الرفيع خلال الزجاج وأخذ ينظر داخل صالة الفيلا كان كل شيء في مكانه ، الكراسي والمناضد والسجاجيد لم يكن هناك شيء غير عادي مطلقاً ثم وقع الضوء على قطعة صغيرة بيضاء من البلاستيك أخذ « تختخ » بتأملها جيداً . حتى اكتشف أنها لم تكن إلا قطعة عظم صنعت من البلاستيك ، فاستخ أنها تخص « بوبينا » ، لقد كانت الكلبة الصغيرة تحب اللعب . فأهدتها صاحبها قطعة العظم البلاستيك هذه لتلعب بها .

اكتفى « تختخ » بهذا . وقرر أن يدور حول الكوخ أيضاً فاتحه وبطاريته في يده إلى الكوخ

كانت نوافذ الكوخ مغلقة الزجاج . وفي الداخل صوء . فاستطاع « تختخ » أن يرى ما بالداخل بعد أن ألقى رأسه قدر ما يستطيع حتى لا يراه من بالداخل كانت الست « نظيمة » تجلس وحدها تصوى بعض العسيل . وكانت الكلبة الصغيرة تجلس في سلة ررقاء نظيمة ، وقد بدا عليها الحزن والأسف لبعدها عن صاحبها الأصلية « ثريا »

ودار « تختخ » حول الكوخ مرة أخرى . فلم ير إلا بعض الأثاث القديم وفحاة اصطدم « تختخ » بشخص كان يقف في الظلام .

كانت مفحاة قاسية ولكن « تختخ » تذكر أنه يلبس ملابس الهود فطر إلى الرجل في ثبات وكان الرجل هو « شحنة »

وقف لاشاء ينادلان الطرات في الظلام دون أن يبادل أي كلمة ثم قال « تختخ » : هل أنت « شحنة » ؟



سأوبس على هدي نسوان عسرت المرات .
 واهي . بي عدوب « السبع » على هرب . وكاد
 ينقص على لا . لا يكت دليلاً واحداً على اتهامه .
 كان « نختخ » يتأمل ملابس « شحته » على ضوء
 لعدو . ويرعب ضريبة كلامه . وقد قرر في نفسه ان
 يتلدد بوجه سائه « شحته » . بي يد معرفة استك
 . عورت . فقد صبت من الشرطة لإبراع عن أي
 شخص يسأل عن « السبع » وزوجته !

رد « شحته » : نعم . . من أنت ؟

قال « نختخ » بسرعة : « أنا » هو هوها . هدي .
 وكنت صديقاً للأستاذ « السبع » وحتت أحت عه
 لأعمال بيتنا

قال « شحته » : الأستاذ « السبع » ؟ ألم تقرأ
 الجرائد ؟

نختخ : لا . فقد وصلت من « الهد » هذا
 الصباح . وليس عندي فكرة عن أي شيء .
 شحته : لقد انصح أن الأستاذ « السبع »
 وزوجته « ثريا » لم يكونا إلا لصين !
 نظهر « نختخ » بالاستعرب وقال : الأستاذ
 « السبع » لص ؟

شحته : نعم لص وهو الآن هارب من الشرطة !

نختخ : هل تعرف مكانه ؟

صاح « شحته » : كيف أعرف ؟ لقد سألتني

رد «تختج» في ثبات : إنني كما قلت لك
«هوهوها» من الضحك وأقيم حالياً في فندق
«هيتون» . وقد أهدت اللغة العربية لأنني اشتغلت
في صوبته في القاهرة

وقبل أن يسأل «شحنة» شحنة أخرى . تحرك
تختج «مسرع» واختفى في الظلام
«مسرع» تختج خارجاً من الباب الخائى . وتسلك
إلى الشارع وقد ظن أنه فلت من «شحنة»
ولكنه لم يسر طويلاً في الشارع حتى كان هناك شخصان
يتبعانه . الأول هو الشاويش «فرقع» الذي حضر
مرفقة مكان بعد دخول «تختج» إلى الحديقة . والثاني
هو «نور» الذي شاهد الضحك وهو بدخل . ويدور
حول الفيلا . ويتحدث إلى «شحنة»

وقد ظن «نور» أنه وقع على دليل هام
لم يحس «تختج» في البداية بمن يتبعه . ولكن بعد



وأسرع «تختج» بالفرار من فوق الصور

خطات استطاع أن يسمع صوت أقدم الشاويش
« فرقع » الثقيلة على أرض الشارع فأسرع في مشيته .
وقرر ألا يركب الدراجة حتى لا يعرفها الشاويش
استمرت المطاردة فترة طويلة « تحتج » في
المقدمة . وخلفه الشاويش « فرقع » . وحلصها
« نور » .

استطاع « تحتج » أن يسبق الاثنين . حتى وصل
إلى مرله . فقفز من سور الحديقة الخلقى . ثم أسرع
بدخل إلى عرفته . حيث تخلص من ثيابه التكرية .
ولم تمص دقيقة واحدة حتى سمع صوت الشاويش
« فرقع » في صالة البيت يتحدث إلى والدته

سمع الشاويش « فرقع » يقول : هناك رجل غريب
اهيئة كأنه هدى . ويلبس عمامة عالية دخل إلى هنا .
إنى متأكد من ذلك . فقد سمعته من الكورييش
ردت أم « تحتج » : أرحو أيها الشاويش أن تكون

دقيقاً هي تقول . فحق لا يعرف أى هدى . ولم أر
هوداً فى حياتى إلا فى الأفلام .

فرقع : إننى متأكد ياسيدتى ! .

السيدة : إذن تفضل بتفتيش المنزل .

ولكن قبل أن يسحرك « فرقع » طهر « تحتج » فى
ملابس البيت . شبعه الكلب « زحر » الذى أسرع إلى
الشاويش « فرقع » واحد يقصر على قدميه فصاح
الشاويش . أبعادوا هذا الكلب اللعين عني
أبعدوه .

أمست « تحتج » بالكلب ثم وجه حديثه إلى
الشاويش قائلاً : لقد سمعت حديثك مع والدتى .
وشىء غريب أيتها الشاويش أن تتصور هدياً يدخل
بيتنا وأنت تعرف طبعاً أنك لا تستطيع تفتيش البيت
إلا بعد حصولك على إذن من النيابة . . ومع ذلك .
سأسمع لك بتفتيش البيت . فإذا لم تعثر على الهدى

المزعوم ، فسوف أشكوك إلى رؤسائك . . وإلى المفتش
« سامى » بالتحديد

صح الشاويش « فرقع » أنه مدهولاً . فهذا الكلام
وغيره جداً . وإنما كان وهذا ولم ير الهدى . ربما كان
مقصود شبح هدى يعرض نفسه للمتاعب . وعندما
وصل تفكيره إلى هذا الحد . استدار خارجاً . بعد أن
لحق تحية المساء بصوت حش على والدته « تحتج »
وشى هذه المحضنة . سمع « تحتج » صوت صفارة .
عرف على الفور أنها صفارة « نور » . فأسرع إلى
الباب . ودخل « نور » وقد بدا على وجهه الاهتمام
الشديد .

وعندما جلس الصديقان فى عرفة « تحتج » قال
« نور » يا هدى . لقد رأيت شيئاً هدياً . لقد عثرت
على دليل خطير . . لقد شاهدت شخصاً .

وقبل أن يكمل كلامه . تحدث « تحتج » بهدوء

قائلا : ذلك الهندي السمين الذي دخل من الباب
الحائلي . وطاف حول الفيلا . والكوخ وتحدث إلى
« شحنة » .

فتح « نور » عينيه على آحرهما وقد بدا عليه الدهول
وقال : هل . . هل . . هل . . رأيتة ؟ . . هل
تعرفه ؟

وابتسم « تختخ » قائلا : إنه . . أنا .



البطل المزيف

عندما ظهرت

صحف اليوم التالي ، قرأ
فيها « تختخ » أخباراً
عجيبة . فقد قالت هذه
الحرائد إن الشاويش
الشجاع « على » قد طارد
أمس أحد أفراد



عصابة « السبع » ، وأنه كاد أن يمسك به . لولا أن
اللس وهو « هندي » استعمل السلاح ضد
الشاويش ، وقالت الصحف إن الشاويش « على »
روى قصة مطاردته لأحد الهنود الذي حضر من الهند
خصيصاً لمقابلة « السبع » وأخذ اللوحة
وهز « تختخ » رأسه أسفاً لهذه الأكاذيب التي

أطلقها الشاويش « فرقع » . وهذه الهامة من الشجاعة
الزائفة التي وضعها حول رأسه .

وبعد أن لبس « تختخ » ثيابه . أسرع إلى لقاء
الأصدقاء في منزل « عاطف » .

كانت هناك ثورة ضد « نور » لأنه لم يشاهد الهدى
ولم يقبض عليه . ولم يبلغ المعمرين الخمسة حتى

يمكنهم الإمساك به . وكان « محب » . و « عاطف »
و « نوسة » و « لوزة » يتحدثون باهتمام شديد . وقد

وضعوا جرائد الصباح أمامهم . فلم يكف « تختخ »
يدخل حتى صاح « عاطف » : هل قرأت الصحف ؟

هل سمعت ما حدث ؟ لقد انتصر عبيد الشاويش
« فرقع » انتصاراً رهيباً . وأصبحنا لا نساوى شيئاً !

قال « محب » : إن « نور » ، وهو صديقك
يا « عاطف » مغامر فاشل . ولا يصح للعمل معاً .

فهو لم يقم بواجبه . ولم يراقب القبلا مراقبة دقيقة .

ولا لاستطاع حباريا في الوقت المناسب

ترك « تختخ » الأصدقاء يتكسبون حتى انتهوا ثم

قال : لقد تسرعتم في الكلام . وفي الحكم على

« نور » . ولو تنظروا قليلاً . لقلت لكم إن « نور » قام

بواجبه وريادة . فقد رافق الهدى وطارده . وأحرق

بكل شيء

قلت « لوزة » باهتمام شديد : وهل قصت على

الهدى يا « تختخ » ؟

قال « تختخ » : لا . . . كان القبض عليه

مستحيلاً

محب : كيف ؟

تختخ : لأن لإسار لا يستطيع أن يقصص على

نفسه

فكر لأصدقاء قليلاً دون أن يهموا معنى هذا

الكلام .

ولكن «لوزة» فهمت كل شيء فقالت : لقد
فهمت . فالهذى موحود في هذه الغرفة
صاح «عاطف» : في هذه الغرفة ؟
لوزة : نعم . . في هذه الغرفة
نظر الجميع حولهم في حيرة فقلت «لوزة»
وهانذا أقبض عليه باسم القانون .

وقامت «لوزة» . واحتضت «تختخ» بإعجاب
شديد ، وهما فهم الجميع الحقيقة . فاطلقوا
بضحكون في ضجة عالية .

وبعد أن هدأ الجميع قال «تختخ» : إنكم
لا تقرأون الحرائد بطريقة صحيحة . فقد اهتممت
بأخبار الهذى . وقد كانت هناك أخبار أكثر أهمية في
اليومين الماضيين . فقد نشرت الحرائد أن «السبع»
وزوجته طهرا في «الإسكندرية» وفي «طيطا» وفي
«نسوان» . ولكن الشرطة لم تستطع في هذه الأماكن

أن تقبض عليها

محب : وماذا يعني هذا يا «تختخ» ؟ .

تختخ : يعنى أن «السبع» وروجه بضلان
الشرطة في انتظار فرصة يغادران فيها البلاد إلى الخارج
ليبيع اللوحة .

لوزة : وربما بفعلاان هذا حتى لا يفكر أحد أهما
سيعودان إلى المعادى .

نظر الجميع إلى «لوزة» في سخرية عدا «تختخ»
الذى قال : وهذه فكرة أخرى . فسوف يشغل رجال
الشرطة بالبحث في هذه المدن . فيعودان إلى
«المعادى» حيث لا يتوقع أحد مطلقاً وجودهما .
إن هذه الفكرة ممتازة .

عاطف : ولماذا يعودان ؟ .

تختخ : هناك سببان يمكن أن يعودا من أجلهما .
الأول هو استعادة الكلبة «بوبيتا» . والثانى أن تكون

وقبل أن يناقش الأصدقاء هذه الفكرة . حصر
« نور » ، وانضم إلى المغامرين الخمسة .

قال « تختخ » : هل هناك حديد يا « نور » ؟
نور : أبداً . لقد مضى الوقت بحيث دون أن
يحدث ما يستحق الذكر . إلا أن هذه سيده
« نظيفة » تعامل الكسب « بوبينا » معاملة سيئة

تختخ : يجب أن نصح عيبك حيداً يا « نور » هذه
الليلة . فمن المؤكد أن الشاويش « مرقع » سيذهب مرة
أخرى للمراقبة . وقد يكون قد حصل على معلومات
جديدة تفيدنا في البحث . وسوف أحصر أنا أيضاً
لاستعادة دراجتي التي تركتها بين الأشجار

ولم يكذب « نور » يعادر المكان حتى دى حرس
تليهور . وكان يتحدث هو المقتبس « سامي » لدى
طلب الحديث إلى « تختخ »

سامي : كيف حال المغامرين الخمسة ؟ هل
وتتكم مصادرة السيد « هو هوها » ضدى لدى طارده
الشاويش ؟

تختخ : إنا على ما يرام . أما « هو هوها » فسوف
أروى لك عندما يلقى قصته كاملة . هل هناك
معلومات جديدة يمكن أن تفيدنا ؟

سامي : هناك بعض المعلومات السرية . تقول إن
لسع « قد عاد إلى القاهرة . ولكن حتى الآن . لم
نتأكد من هذه المعلومات

تختخ : إن عدى فكره معيه . وسوف أتصل بك
قريباً جداً . ربما بعد يومين لأقول لك مفاحاة
سامي : حد حذرك فعصاة « السع » من أحصر

العصاة . وأعنف أنه من الصعب جداً الإيقاع بها
وتبادل المقتبس « سامي » و « تختخ » تحية المساء .
ثم تفرق الأصدقاء . فعاد « تختخ » إلى منزله حيث

تناول طعام العشاء . وبعد أن حيا والده ووالدته .
تسلل من النافذة في الظلام . متحها إلى الكورنيش
لاستعادة دراحته التي كان قد تركها أمس بين الشجر
كان « نور » نائماً في « عش السر » فوق شجر
الكافور . عندما سمع صوت أقدام تقترب من الفيلا .
فأطلق صيحة البومة « هووو هووو هووو » وهي
الصيحة التي يتبادها الأصدقاء في الظلام ليعرف كل
منها الآخر .

وانتظر « نور » أن يرد « تنخ » . ولكنه لم يحصل
على أي رد . فأطلق الصيحة مرة أخرى « هووو
هووو هووو » . ولكن دون أن يرد عليه أحد
كان « تنخ » يسير سطاءً يفكر . فتأخر في الوصول
إلى الفيلا . فظن « نور » أنه لن يأتي هذه الليلة . وكان
متعباً من المراقبة طول النهار فنام .
وتحيل « نور » أنه يسمع صوت محرك يدور

صوت سيارة . . « طاش . . طاش . . » وحلم أنه
يأكل « طورطة » كبيرة . وهناك صوت للشوك
والسكاكين .

وبما كان « نور » مستغرقاً في أحلامه . وصل
« تنخ » وأطلق صيحة البومة « هووو هووو » .
هووو » ولم يرد أحد . وأطلق الصيحة مرة
أخرى . . ولكن دون رد .

فكر « تنخ » قليلاً . ثم قرر أن يتسلل مرة أخرى
إلى الحديقة . لعل شيئاً قد حدث في عيابه . وعندما
اقترب « تنخ » من الباب الخائى ليحاول فتحه .
وجده مفتوحاً . فأدرك على الفور أن أحداثاً حرت .
وأن أشخاصاً قد دخلوا الحديقة فهل كان هؤلاء
الأشخاص من العصاة أم من رجال الشرطة ؟

تردد « تنخ » قليلاً . ثم دخل . ودار حول الفيلا
في هدوء . وفحاة اصطدم بشيء مدلى من إحدى

بشرفات . وعندما فحصه جيداً . اتضح أنه سلم من
الحبال .

تأكد « تختج » أن أحداً قد تسلل إلى القبلا . ولم
يتردد . فقام يتسلق السلم بسرعة . ووصل إلى الشرفة
التي وجدها مفتوحة . فدخل إلى القبلا ونزل من السلم
الداخلي إلى الصالة . شاهد نفس الأشياء التي رآها في
ليلة الساعة على ضوء البطارية . وتذكر لعبة
للاستيك التي عن شكل قطعة العظم . فبحث عنها
ولكنه لم يجدها .

وفي تلك اللحظة سمع « تختج » أصواتاً تصدر من
سفرة المطبخ . فأسرع بتسلل في الظلام إلى مصدر
الأصوات . كانت الأصوات تصدر من المطبخ فعلاً .
وعرف فيها « تختج » صوت الثوب « شحنة » ورواحته
بتحدثان . وحاول « تختج » أن يسمع ماذا يقولان .
ولكن الباب كان مغلقاً تقريباً . فلم يستطع تمييز



كرب . وحشى أن يخرج ليلوب وحده . ويرج
عائداً إلى الصلاة . ومنها صعد إلى الدور الثاني .
الشرقة . ثم برز على سلم حداث إلى الخديعة
درك « نخج » أن هناك أحد . هامة تحدث ليلاب
في فيلاد دول أن يعرف أحد . وقرر أن يرور « شحنة »
وزوجته في الصباح

أصل نخج . صبيحة لومة مره أخرى . ولكن
« نور » كان مستغرقاً في نوم ولم يسمع شيئاً . ولم يجد
« حنج » وئده من لا يضر واحد في حبه وأسرع
عائداً . ولكنه لم يتحرك أكثر من عشرة أمتار عندما
فعل المشاويش « فرقع » مقبلاً ناحية فيلاد . ومعه
شرطي آخر

كان في رأس « نخج » فكرة معينة . ولم يعد لتابعة
« فرقع » هنا وصل طريقه عائداً إلى منزله

في الصباح . . حضر
« نور » إلى منزل « تختخ »
ليقدم تقريراً عن
مشاهداته وما سمعه
في البيعة السابقة وقد
« نور » « إلك لم تحضر
أمس كما اتفقنا .



بطمة

وقد انتظرتك طويلاً . وأطلقت صبيحة اليوم مرنين
دون أن ترد ،
تختخ : أبدأ . لقد حصرت أمس . ولكن متأخراً
قليلاً . وقد أطلقت صبيحة اليوم بصع مرات دون أن
ترد ، فأدركت أنك نمت
شعر « نور » بالحجل فقار . الحقيقة أنني كنت

متعباً ، قنمت . . وقد حلمت ببعض الأحلام .
وقبل أن يكمل « نور » جملة حضر « محب »
و « بوسة » و « عاضف » و « لورة » . وانصمو إلى
« تختخ » و « نور »
حكى « تختخ » للأصدقاء ما شاهدته أمس . فقال
« محب » . يبدو أن « شحنة » وروحته يدحلان الفيلا
للاستمتاع بما في المطبخ . ويمكن أيضاً أن يتمتعا باليوم
في العرف الساحرة . بدلاً من كوحها الحقيق
تختخ هذا ممكن ، ومن الممكن أن يكون هناك
ما هو أهم من مجرد الأكل واليوم اليوم اليوم
أحد « تختخ » يكرر كلمة اليوم بصع مرات ثم قال
« نور » . لقد كنت تقول لي إلك نمت أمس في عيش
سمر وإنت سمعت أصواتنا في الحلم هل تستطيع أن
تقول لي بدقة ماذا حلمت وماذا سمعت ؟ .
نور « سمعت شيئاً يدور مثل موتور السيارة . .

يسند كصوت مياه تتحرك وحسب أني أكنت
« طورصة » وكان هناك أصوات شوك وسكاكين
كثيرة » .

تحتج مفكر صوت موتور سيارة صوت
مياه شوك سكاكين أشياء مدهشة لمعية
لوزة : هل هناك شيء يمكن أن تفعله ؟

تحتج عليك أن تذهب فوراً إلى القبلا .
وتبحثوا حولها عن آثار مساره . أما أنا فسوف أكون
« شحته » وزوجته

حرج لأصدق، مسرعين . ودخل « تحتج » إلى
لعرفة التي يحتفظ فيها بالثياب السكرية . وعندما حرج
بعد نصف ساعة . كان قد أصبح صوره دويقة
لكشاف النور

ركب « تحتج » دراجته . واتجه فوراً إلى القبلا .
ودق حرس الباب الخلفي ففتح له « شحته » وقد

« تحتج » صاح الحير . . إلى كشاف النور حيث
لأكشف على عداد النور في القبلا .

رد « شحته » في صيق القبلا معلقة بالشمع
لأحمر . وعليها أحتام الشرطة ولا يمكن فتحها
تحتج إذن سأكشف على عداد اسور في الكوخ .
شحته : يا روحي مريضة . ولا يمكن لأحد أن
يدخل عليها .

تحتج إلى أحد وقد صوبلا . محرد خطب قليلة
حتى لا يقطع النور والمداينة ما هي أخصر الأستاذ
السبع .

شحته لا أعرف شيئاً عن الأسد « لسم » ولا
غيره . إلى أعمل يوماً للقبلا . وليس في علاقة
بالسرقا ولا غيرها . تفصل بالدخول لتكشف على
العداد .

دخل « تحتج » إلى الكوخ . كذب « بطيه »

روجة « شحنة » نائمة في الفراش وهي تسعل ، ولاحظ
« تختخ » أنها تنام على ملاءات بطيئة وغالية ، كما
لاحظ أيضاً أن الكلبة « بويتا » تقفز لها وهناك في
غاية السرور والمرح .

أخذ « تختخ » يكشف على العذارى في مطع
شديد ، ثم تظاهر أن قلبه قد وقع منه ، فالحى على
الأرض وأخذ ينظر حوله ، فوقعت عبه على دبوس
رسم لامع على الأرض ، فأخذه ثم لاحظ أن هناك
عدداً آخر من الدبابيس مشورة قرب الباب

أحدث « بويتا » تقفز حول « تختخ » في مرح ،
فد يده يربت على شعرها ، وزاد مرح الكلبة
الصغيرة ، فجرت في أنحاء الكوخ ، ثم قفرت إلى
السلة الصغيرة التي تنام فيها ، وكانت مفروشة ونظيفة
قال : « شحنة » الذي وقف يراقب « تختخ » في
ضيق : « ألا تنتهى من قراءة هذا العداد ؟ » .

قال « تختخ » في هدوء : « لقد انتهيت فعلاً .
ولكن أحب الكلاب . وهذه الكلبة لطيفة للغاية .
شحنة : إن زوجنى مريضة . فأرحوك أن تخرج
خرج « تختخ » وقد امتلأ رأسه بالأفكار . ثم
ركب دراجته . واطلق متعدداً عن الفبلا . فقابل في
طريقه الأصدقاء . وهم يبحثون عن آثار عجلات
السيارة . فأخذ يدور حوهم بدراجه . دون أن يتعرف
عليه أى واحد منهم

وبعد ساعة عاد الأصدقاء إلى منزل « تختخ »
فوجدوه يجلس وأمامه قلم وورق يكتب فيه . فقال
« محب » : « لك لم تخرج إذن ، ولم ترر « شحنة »
وزوجته .

تختخ : لقد ذهبت ، ورأيت أربعة أصدقاء
يسحثون عن آثار عجلات سيارة ، ولكنهم لم يجدوا
شيئاً

لورة : إذن فأنت كشاف النور لدى كان يركب
الدراجة ويدور حولنا ؟ .

نختخ . فعلا . وقد رأيتك ممحبة على الأرض في
اهتمام شديد .

نوسة : وهل خرجت من الزيارة بشيء ؟

نختخ . خرجت بعشرات الأشياء . أرجو أن
تصرفوا الآن وأن يلتقي عدداً صابحاً . فهذه أشياء كثيرة
سوف تحدث غداً

خرج الأصدقاء . وعاد « تختخ » إلى أوراقه يكسب
ويرسم . وعندما جاء المساء دخل مرة أخرى إلى غرفة
الثياب السكرية . ووضع الرسم الذي انتهى منه
أمامه . كان رسماً لسواب « شحنة » ثيابه القديمة

وشاربه والكوفية الخضراء التي يضعها على رقبته .
وكان « تختخ » قد رسم له هذه الصورة بعد عودته
مباشرة من زيارة الكوخ . ليستعين بها في تذكره

فصي « تختخ » فترة طويلة دخل غرفة لتدبر
وسمى خرج منها كان صورة صفق لأصل من
« شحنة » وخرج إلى الشارع يسير وهو يعرج قليلاً كما
يفعل « شحنة » بالضبط

حينئذ تختخ لاماكن مختصة لتسير حتى
لا يقلبه أحد من معارف « شحنة » فيحدث معه
وما كان يخاف منه « تختخ » حدث فعلاً . فعندما كان
يختار الشارع . سمع شخصاً يناديه : « شحنة »
« شحنة » انظر هناك شيء هام . وسرع
« تختخ » في السير حتى لا يلحق به من يناديه . ولكن
الرجل كان شديد الإلحاح . فاصطاق يعرج خلف
« تختخ » حتى أمسك به

الرجل « أين كنت الآن ؟ لقد كنت داهياً
لزيارتك »

قال « تختخ » مقدماً صوت « شحنة » الخشن :

بركى الآن . فإن الشاويش « على » يتبعى وقد يقض
علينا .

ولم يكد الرجل يسمع اسم الشاويش « على » حتى
حرك مسرعاً ومبتعداً في حين اتسم « تختخ » لأنه
استطاع التخلص من الرجل بسرعة .

وصل « تختخ » إلى حديقة منزل « نور » حيث
أطلق صبيحة النومة . فرد عليه « نور » بصيحة مثلها .
فأدرك « تختخ » أن « نور » لم يمه بعد . وأنه يمكن
الاعتماد عليه إذا حدث أى شيء .

وقبل أن يدخل « تختخ » من باب الحديقة سمع
صوتاً يسأله في شك . « إن أين أنت ذهب في هذا
الظلام يا « شحنة » ؟ » كان الصوت هو صوت
الشاويش « فرقع » . وأدرك « تختخ » أنه وقع في
مشكلة . وبدلاً من أن يرد عليه . أسرع يختبئ في
الظلام

أخذ الشاويش يسب ويلعن ، وأسرع خلف
« تختخ » الذى سار مسرعاً بخوار الكورنيش . يختبئ
بين أعصان الشجر . فتبعه « فرقع » وهو يطلق
ضوء بطاريته في الظلام .

دار « تختخ » دورة واسعة . وقد قرر أن يفضل
الشاويش . ثم يعود إلى حديقة الفيلا مرة أخرى .
ولكن الشاويش كان يتبعه مسرعاً . وهو يناديه .
واقترب « تختخ » من سور المدرسة الابتدائية . فلم
يردد . وقفز السور إلى الحوش الواسع . وهناك وجد
« مرجيحة » فقهر إليها ، وأحد يتأرجح في سرور
لإعاطة الشاويش الذى استطاع أن يصعد فوق
السور . ثم حاول النزول فوقع وأحد بسب ويلعن
وعندما استطاع الشاويش أخيراً أن يقف على قدميه .
أفرعه أن يرى العجوز « شحنة » وهو يتأرجح في
نشاط . وكأنه ولد شقى .

أسرع الشاويش يهرب من « المرجيحة » مسحط
 لاس . ولكنه في ن وصل بها كس « تحتج » قد قهر
 إلى الأرض . ثم أسرع إلى السور وقفز منه . وبعد قليل
 كان في طريقه إلى الكورنيش مرة أخرى . وقد طس أنه
 تخلص من الشاويش هذه الليلة

صبيب الشاويش « فرقع » بعد يسيد الجوى ما
 حدث . وعاود القفز من سور المدرسة مرة أخرى ثم
 قال لنفسه . « أين يذهب « مشحة » في هذا الظلام .
 لابد أنه سيعود إلى كونه الحقيق »

وانته الشاويش فوراً إلى الكورنيش

وفي تلك لاساء كان « تحتج » قد وصل إلى
 الحديقة . وكما ذهبت أن يجد نار مشعة بها وفرب
 من النار وأحد بناتها كدت النار مشعة في كومة
 لأوراق قديمة . ولكن « تحتج » لاحظ بين الأوراق
 بعض الأحشاب . قد يده وأمسك بقطعة منها .



كانت مهاجرات مدحلة لثاويش ن بعد ٢ سعة

وسند عليها صوء بطاريه كانت قطعة لحشب
رقيقة . ومعضاة بضقة من الطلاء المذهب . فأدركت
« تختخ » أنه وقع على أثر هام

وقبل أن يفعل شيئاً سمع صوت أقدام الشاويش
وهو يدخل الحديقة . ثم يتجه نحو الكوخ ويدق بابه
بعنف

الختي « تختخ » وراء إحدى الأشجار القريبة .
ووقف يراقب ما يحدث

فتح الباب وطهر على عنته « شحنة » فصاح
الشاويش في وجهه : هل تضحك علي ؟ ! هل تطحن
حشرة ؟ ! هل أنا طفل صغير ؟ ! ما هذا الذي تفعله
في الظلام ؟

رد « شحنة » مذهشاً : إني لم أفعل أي شيء .
ولم أخرج مطلقاً من هذا المكان . فروحني مريضة .
وانا لا أتركها وحدها في الليل

صاح الشاويش في جنون : أيها الكاذب
الحقير من لدى كان يحرق الآل في الشوارع .
ويتأرجح كالأطفال " من لدى دخل مدرسة .
ونخرج منها ؟ من الذي . . ؟

صاح « شحنة متصيفة قست لك إني أعاد
هد المكان مطلقاً . وهذا الكلام شارج لدى فنه
يحدث . لست طفلاً حتى « أن . حج » كـ نفوس
ثم أعلق « شحنة » اليد في وجه الشاويش
المذهول

وقف الشاويش قبلاً مكبه كالمصعوق . ثم قرر أن
يراقب الكوخ صوب الليل . وينصص على « شحنة » إذ
رآه خارجاً . فتظهر بالخروج من الخديقة . ثم احتجى
خلف الأعشاب يراقب ما يحدث .

طن « تحتج » أن الشاويش قد حرج وعاد بن مرله
بعد المدرس القاسي الذي تلقاه . فحرج من الخديقة .



الرجل من طاحي على الأرض هزفت عنه على تونس
بسم الله

وعبر الكورنيش وذهب إلى المرسى على اليس ، ووقف
يُنظر إلى القارب الصغير المربوط ، وقد امتلأ رأسه
بالأفكار .

وبعد دقائق قرر أن يذهب إلى الكوخ مرة أخرى ،
فعاد إليه ، وأخذ يدور حوله ومن رجاح البافذة
شاهد « بويتا » تلعب في سعادة بقطعة البلاستيك التي
تشبه العظمة ، في حين كانت « بطيعة » ترتب لها سبتها
بعناية عظيمة .

كان « شحنة » يعد كوباً من الشاي ، فشاهد رأس
« تحتخ » في الظلام فطن أنه الشاويش ، وقرر أن يخرج
إليه ، وفعلاً فتح الباب بهدوء واتجه إلى ناحية « تحتخ »
الذي كان يتحرك للمسير ، فاصطدما بعضهما
صدمة شديدة ووقعاً معاً على الأرض . وقل أن يقعا
كان هناك صوء بطارية قوية ملطاً عليهما معاً
كانت البطارية في يد الشاويش الذي وقف وكأنه



أدرك « تحتخ » أنه في موقف فظيع ، كيف يبرر تنكره ؟ ماذا يقول للشاويش « فرقع » .. ؟ لابد أن يتصرف بسرعة . وبسرعة أخرج بطاريته وسلط نورها على عيني

الشاويش فحاة ، فلم يعد الشاويش يرى شيئاً ، وانتهز « تحتخ » هذه الفرصة ، وقام واقفاً ثم أسرع يحنى في الظلام .

سمع « تحتخ » صوت الشاويش وهو يسب ويلعن ، وعرف أنه سيطارده فقفر السور الذي يفصل بين الفيلا « رقم ٩٨ » ، والفيلا الثانية التي

في حلم مصرع ينظر إلى شخصين كلاهما « شحنة » . شحنة « و » شحنة « وكان رأسه يكاد يمتحر من الحيرة وهو يقول « ماذا حدث في الدنيا من مكنى شحنة ؟ وهل أنتما « شحنة » . هل في الدنيا عفاريت كما يقولون . . أيكما العفريت ؟ وسمع « تحتخ » « شحنة » يقول له في صوت غريب : لماذا عدت ؟ ما الذي حدث ؟



يسكن فيها « نور » ، ثم أطلق صبيحة البومة
« هووو . . . هووو » .

فرد عليه « نور » : « هووو . . . هووو » . وبعد
لحظات كان « تختخ » يسبق شجرة الكافور العالية .
ويصل إلى « عش السر » حيث وعد « نور » حالاً
فجلس معه ، وبعده الظلام فإن « نور » استطاع أن
يرى الأشباح التي تتحرك في ظلام فضاء « تختخ »
بصوت محقق ماذا حدث يا « تختخ » ؟ . وما سر
هذه المطاردة الغريبة ؟ .

رد « تختخ » لقد بدأت أعرف كل شيء
يا « نور » ، ولكن أحشى أن تمر عصاة من أيدينا
نور : أي عصاة ؟ .

تختخ : عصاة السبع . . وهل هناك غيرها ؟
نور . ولكن « السبع » ليس هو . إن « شحنة »
فقط هو الموجود .

تختخ . هناك أدلة قوية على عوده « السبع » ،
ولكن حتى الآن غير متأكد . لمهم الآن أنا أريد
سرقة القارب لصغير الموحود على المرسى الخاص
بالفيلا .

نور : نسرق ! نحن لا نسرق طبعاً .
تختخ . لا أقصد أن نسرقه وبأحده . فقط أريد
إبعاده عن مرسى هذه الليلة . وسوف تحدث أشياء
كثيرة ، إذا كانت استتاجاتي صحيحة .
نور : وماذا سنفعل بالضبط ؟ .

تختخ : إننا لا نستطيع الوصول إلى بقية الأصدقاء
هذه الليلة . فعلياً أنت وأنا أن نجمع العصاة من شرب
حتى نستطيع الاتصال بالممش « سامي »
نور : إنني على استعداد لأي عمل .

تختخ . بعد أن ينصرف الشاويش « فرقع » من
هنا . عليك أن تمرل وتقف قرب الفيلا . فإذا وجدت

أى سيارة قادمة . فعليك إطلاق صبيحة لومة لأحضر
إليك . أما أنا فسوف أنزل إلى الحديقة وأعبر
الكوربيش . وأركب القارب . وأبعده عن مرساه
ونزل الصديقان من لشجرة . فذهب نور « إلى
الشارع . أما « تحتج » فقد قفز السور . وظل واقفاً في
لظلام فترة في انتظار أن يظهر الشاويش . ولكن
الشاويش لم يظهر . فقال « تحتج » في نفسه . لقد
تعب الشاويش من المطاردة . ومن ظهور شبح
« شحطة » ، ولا بد أنه عاد إلى منزله الآن

سار « تحتج » بهدوء عبر الكوربيش ووصل إلى
مرسى القارب . ثم فك الحبال التي تربطه بالشاطئ .
وأحد يحدف بهدوء منعداً عن الشاطئ . وبعد أن
قطع مسافة طويلة في الماء . عاد في اتجاه الشاطئ مره
أخرى . وربط القارب إلى الشاطئ . بعيداً عن الفيلا
بين الأعشاب النامية حيث لا يراه أحد . ثم عاد إلى



الفيلا مستتراً بالظلام

أطلق « تحتج » صبيحة اللومة . فرد عليه « نور »
بصبيحة أخرى فعرف « تحتج » من مصدر الصوت
مكان صديقه ، فأتجه إليه .

قال « تحتج » في الظلام . « هل حدث شيء ؟ »
هل رأيت الشاويش ؟

نور : لم أر أحداً . ولم أسمع أى صوت

تختج . في إمكاننا الآن أن نعود إلى البيت .
ويمكنك أن تنام الليلة في فراشك يا « نور » ، فقد
سهرت طويلاً .

عاد « نور » إلى منزله ، وسار « تختج » عائداً إلى
منزله أيضاً ، وقد أخذت أفكار كثيرة تدور في رأسه
وصل « تختج » إلى البيت ، فحلج ثياب التكر ،
ثم دخل إلى الحمام ، فغلا « البايو » بماء ساخن ، ثم
ألقى نفسه في الماء وقد شعر بالتعب .

وبعد أن قصى في الماء الساحن بصع دقائق بدأ
يخس بالراحة تعود إلى قدميه المتعبتين ، وأحس أن
أفكاره أصبحت أكثر وضوحاً .

أحد « تختج » يحدث نفسه قائلاً : هناك أشياء
كثيرة حدثت تؤكد أن « السبع » في المعادى ولكي لم
أره قط ، هل هو متحف ، وإذا كان متحفاً ، في
أي ثياب ؟ .

أسئلة كثيرة طفت برأس « تختج » ، لكنه قرر في
لهاية أن يذهب إلى الفراش وينام يوماً هادئاً إلى
الصباح .

نام « تختج » يوماً هادئاً ولكن شخصاً آخر لم
يم . هو الشاويش « فرقع » . ومثلاً كان رأس
« تختج » فيه أفكار كثيرة ، كان رأس « فرقع » ممتلئاً
بالأفكار أيضاً لقد شاهد اثنين « شحنة » من
المؤكد أنهما كانا اثنين « شحنة » و « شحنة » فما هي
الحكاية ؟ ومادا يعني هذا ؟ وهل يبلغ الممتش
« سامي » ومادا سيقول له « سامي » بالصع
سيقول له « لقد حسنت أيها الشاويش لم يعد في
راسك إلا الأفكار المضحكة وبدلاً من أن تساعدنا
في القصص على العصاة فإليك تنوهم أشياء لم
تحدث .

وحدة قهر الشاويش واعفاً ، لقد تذكر المعامرات

السابقة كلها ، الألغار التي حلها الأصدقاء الخمسة
قبله .. « لغز الكوخ المحترق » .. « لغز البيت الخفي » ..
« لغز العقد المفقود » .. « لغز الشبح الأسود » .. كلها
ألغاز حلها المغامرون الخمسة خاصة هذا الولد
السمين « تختخ » « تختخ » وأحد الشاويش
يكرر اسم « تختخ » مرات كثيرة ، وقال وهو يديق رأسه
بيده : لا بد أن « تختخ » هذا مشترك في هذه المشاكل
التي تقع لي ويمكن أن يكون الآن خارجاً من منزله
لحل اللغز . فلا بد من مراقبته .

أسرع الشاويش بالخروج من منزله ، وسار حتى
وصل إلى قرب منزل « تختخ » ثم جلس على الرصيف
المقابل يرقب المنزل ، فلاحظ أن الور مارال مصاء في
عرفة « تختخ » فعرف أنه مستيقظ ولكن الور نطفاً
بعد قليل فقال الشاويش : لا بد أنه سيخرج الآن
وأحد ينظر في الطلام لعله يرى شبحاً ولكن الشبح

الذي تنظره لم يظهر فقد ذهب « تختخ » إلى فراشه
وهو يحس بالرضا عن نفسه . لقد استطاع أخيراً أن
يحل المعر الصعب وفي الصباح سوف تحدث أشياء
كثيرة ..

عندما استيقظ « تختخ » من نومه ، كان الأصدقاء
الأربعة « محب » و « نوسة » و « عاطف » و « لورة »
يحيطون به . قالت نوسة : « صباح الخير يا تختخ .
ماذا حدث أمس ؟ لقد رأينا الشاويش « فرقع » دائماً
في الشارع فإذا حدث ؟

ضحك « تختخ » وهو يقول : « لا بد أن الأشباح
طاردت الشاويش ليلاً . على كل حال لقد وقعت
أحداث كثيرة ليلة أمس وأعتقد أني توصلت إلى
حل اللغز .

صاح الأصدقاء في نفس واحد : حالت
اللغز ؟ !

تختخ . نعم . وعليكم الآن لا تتركوا لعصفور
يهرب من عشه .

لوزة . هل هناك عصفور في البعر يا « تختخ » ؟
إنني أحب العصافير ! .

تختخ . إنها ليست عصافير حميلة كما تصورين .
إنها عصافير مخيفة .

وبعد أن غسل « تختخ » وجهه وأقصر حنسن مع
الأصدقاء يروى لهم ما حدث أمس . وقد صحكوا
كثيراً عندما سمعوا عن شكل الشاوبش « مرقع » وما
قوله لخصه أن رأى أمامه « شحنة » الأول والثاني . ثم
قال « تختخ » إلى أسألكم كمعمرين عن حل « قله
لى شحنة .

عاطف : ماذا قال « شحنة » ؟

تختخ قال لى : لما عدت « ومادا حدث
نوسة شىء غريب فعلا . فإن شىء شخص إد

لى شخصاً مثله تماماً . لا يمكن أن يقول هذا
الكلام !!

لوزة : إذا كان هذا الشخص شخصاً آخر
محب : ماذا تقصدين يا « لوزة » ؟

لوزة : أقصد أن « شحنة » ليس هو « شحنة » .
إنما هو شخص آخر تعنى فى ثياب شحنة . فلم
شاهد « تختخ » ظنه « شحنة » الأصلى .

تختخ . برافوا يا « لوزة » أنت أحسن من يفكر فى
لمعمرين الخمسة . لقد وصلت إلى حل البعر
لوزة فرحة . أشكرك يا « تختخ » . ولكن .
حل البعر . لقد قمت لك عن شىء واحد صغير
تختخ . ولكن هذا الشىء الصغير هو أهم ما فى
البعر . ومادم استناحك هذا يطابق استناحى .

فتحن نسير فى الطريق الصحيح .

نوسة : وما هو المطلوب منا الآن ؟ .

تحتج : عليكم أن تركبوا دراجاتكم . وتسرعوا
إلى الفيلا . وعبيكم أن تشغلوا « شحنة » و « نظيفة »
بأى شيء . لا تركوها بعيدا عن الفيلا إلا إذا حضرت
إليكم لأننى سأنق هنا حتى أتصل بالمفتش « سامى »
حرج الأصدقاء مسرعين . فوجدوا الشاويش قد
استيقظ من نومه ووقف . فلما رأهم يسرعون إلى
دراجاتهم . فكر أن يتبعهم . ولكنه حتى أن تكون
هذه حذرة لإبعاده عن « تحتج » فلم يتحرك من مكانه
تصل : تحتج « بالمفتش » سامى « نديمويا فلب رد
عليه قال « تحتج » . صاحب الخير بسيادة المفتش
هل عثرتم على حل اللغز ؟
المفتش : أبدأ . لم نعثر على أى شيء . ولكن
هناك معلومات أن « السبع » وروحه قد عادا إلى
الإسكندرية .
تحتج : آسف بسيادة المفتش هذه معلومات

غير صحيحة . « فالسبع » لم يذهب إلى الإسكندرية
أو إلى أى مكان آخر إنه الآن في المعادى
لم يرد المفتش لحظات . فقال « تحتج »
آلو . . آلو . . المفتش « سامى » هل تسمعنى ؟
عاد المفتش إلى الحديث قائلا . لا داعى هذا
الهرار يا « تحتج » فأنت تعرف أننى أحبك أنت وبقية
المعالمير الحصة . ولكن لا داعى للهرار في هذه
الأمور الخطيرة
رد « تحتج » ضاحكا إذا كنت تريد القصص
على العصابة فأرحو أن تركب سيارتك وتخصر هورا إلى
الفيلا . وسوف أسلمك العصابة . وقد أسلمك
اللوحة المسروقة أيضا .
المفتش : « تحتج » . . أرجوك ! !
تحتج . أنا الذى أرحوك ياسيدى إلى اللقاء بأسرع
ما يمكنك عند الفيلا .

و «نوسة» و «عاطف» و «لورة» يقومون بمسورة
كبيرة مع «شحنة» وروحته، اللذين كانا يستعدان
لمغادرة المكان

كان الأطفال الأربعة يحاولون مع الاثنين من
مغادرة المكان قبل حضور «تخت» وقد اعتمدوا على
الكلب «رخر» في هذه المحاولة، فقام رخر بواجبه خير
قيام، واستطاع أن يتحدث الكلبة الصغيرة «بويت»
بعيداً عن الفيلا، فاضطر «شحنة» وروحته أن ينتظرا
الكلبة وهما في غاية القلق.

وفي هذه اللحظة حصر «تخت» فوق حوار
الفيلا، يتحدث مع الأصدقاء، وسمعوا صوت محرك
سيارة، فقال «تخت» من غير المعقول أن يكون
هذا هو المفتش «سامي»، فالمسافة بين القاهرة
والمعادى لا يمكن قطعها إلا في نصف ساعة وفعلاً لم
تكن العربة هي عربة المفتش «سامي» بل كانت سيارة

خرج «تخت» مسرعاً إلى
دراجته، فشاهد
الشاويش واقفاً أمام
البيت فقال له: صباح
الخير أيها الشاويش،
يبدو أنك لم تقض ليلة
مريحة فعييناك



حمراوان.. وملا بسك مكسرة.

رد الشاويش: لا تدخل فيما لا يعبك. فانا
أودى واجبى.

تحرك «تخت» بدراجته، فتحرك حلقه الشاويش
بدراجته أيضاً مسرعاً.

وفي تلك الأثناء كان الأصدقاء الأربعة «محب»

أخرى حضرت لأخذ « شحنة » وزوجته .

ولاحظ « تحتخ » أن سائق السيارة هو نفس الرجل الذي قابله أمس ليلاً . وظن أنه « شحنة » . وتأكد أنه عضو في العصابة ، ولكن لم يكن في إمكان « تحتخ » أن يفعل أى شىء مادام المفتش « سامى » لم يصل .

وقفت « نظيمة » في الشارع ، وأطلقت صفيراً طويلاً ، فظهرت « بويتا » في طرف الشارع . فنادت عليها « نظيمة » : « بويتا . بويتا . تعالى حالا

سوف نعاد المكان الآن » وكأن « بويتا » فهمت ما قالته « نظيمة » فقد تركت اللعب مع « زنجير » وحضرت مسرعة ، وأدرك « تحتخ » أن « شحنة » ورواحته سيغادران المكان قبل حضور المفتش « سامى » . ولكن في هذه اللحظة ظهر الشاويش « فرقع » الذى كان يقود دراجته متعباً فأسرع إليه « تحتخ » وقال :

أيها الشاويش . أرجو ألا تجعل « شحنة » و « نظيمة » يغادران المكان ، هناك أمور هامة يجب أن يبقيا من أجلها حتى حضور المفتش « سامى » .

رد « فرقع » في كبرياء بعد أن سمع « تحتخ » يرحوه : لا تتدخل فيها لا يعيبك . لقد طلبت منك عشرات امرات أن « نفرقع » من أمامي أنت وهؤلاء الأطفال الأغبياء .

تحتخ . أرحوك أيها الشاويش هذه مسألة خطيرة جداً ، والمفتش « سامى » ..

وقبل أن يكمل « تحتخ » حملته صاح الشاويش . المفتش « سامى » .. المفتش « سامى » .. إنك تهددى وأنا لا أسمع لأحد أن يهددى . « فرقع » من هنا .

لم يحد « تحتخ » فائدة من التماهم مع الشاويش . فأسرع إلى « محب » وهمس في أذنه بصمغ كلمات

سمع « محب » كلام « تختخ » فاتحه بدراجته مسرعاً
باحية السيارة ، التي كان « شحنة » يصع فيها
حاحاته . ثم تظاهر « محب » أنه وقع بقرب السيارة .
وبسرعة مديده وأحد يفرع اهواء من عجلة السيارة .
سمع السائق صوت اهواء وهو يخرج في صغير ، فأسرع
إلى « محب » لينجعه .

ومرة أخرى تظاهر « محب » أن تواريه قد احتل .
واصطدم بالسائق ووقعاً معاً على الأرض
رأى الشاويش كل ما حدث فأدرك أنه وجد
فرصة ذهبية لمعاقبة هؤلاء الأولاد المشاعبين ، وأسرع
إلى « محب » يمسكه وهو يصيح . لقد وقعت في يدي
هذه المرة ، سوف أنتقم منكم انتقاماً رهيباً . حتى
لا تتدخلوا فيما لا يعنيكم .

أسرع « تختخ » والأولاد إلى الشاويش ، يتظاهرون
بمحاولة الاعتذار إليه ، في حين كان السائق قد نحي

على العجلة وهو يصيح . « لقد أفسدوا العجلة ، ولابد
من استبدالها » .

اتسم « تختخ » عندما أدرك أن حطته قد نجت
وقال للشاويش « فرقع » . « يا حصرة الشاويش ،
لا تصع يدك على « محب » فإنيك تعطله عن أدائه
واجبه .

دهل الشاويش عندما سمع هذا الكلام . وترث
« محب » وانتهت إلى « تختخ » ولكن قبل أن يقول
كلمة واحدة ، ارتفع صوت عدد من السيارات مقفلة
مع بعضها . ثم وفقت السيارة الأولى وفتح بابها .
ونزل منها المفتش « سامي » .

نح « سامي » إلى حيث كان الأولاد و « فرقع »
بمشور وفل « صباح الخير ماذا يحدث هنا »
تختخ صباح الخير أيها المفتش لقد وصلت في
الوقت المناسب لنقص على المسع وروحته

المفتش : هل أنت مصر على أقوالك ؟

تختخ : بالطبع بآسيادة المفتش . لقد وعدتك فى التليفون أن أسلمك العصاةة . وربما النوحة أيضا ولكن أرحو أن تقع الشاويش أن يتركها يقوم بواحسا فهو يريد القبض علينا .

نظر المفتش إلى الشاويش الذى وقف مذهولاً لا يصدق ما يسمع .

وفى هذه اللحظة . طهر « شحنة » وروحته على باب الحديقة متجهين إلى السيارة . فأشار إليهما « تختخ » قائلاً . « أرجو بآسيدي المفتش أن نقصص على هذين الشخصين .

المفتش : ولكن ليس هناك شىء صد « شحنة » وزوجته .

تختخ : طبعاً . ولكن هذا ليس « شحنة » ولكنه « السبع » وهذه ليست نظيمة . ولكنها « ثريا »

وتقدم « تختخ » . ثم جذب شعر « شحنة » فخرج فى يده . ثم جذب شاربه . ثم الكوفية التى يلبسها فظهر « السبع » كما يعرفه المفتش .

أشار المفتش إلى رجاله . فألقوا القبض على « السبع » وعلى « نظيمة » التى ما كاد « تختخ » يطلب منها حلع أدوات التنكر حتى اتضع أنها « ثريا » كما قال . كما قبض رجال الشرطة على السائق أيضا

قال المفتش بإعجاب شديد : إنى لا أكاد أصدق ما أرى أيها الصديق الصغير . فهل يمكن أن تشرح لى كيف استطعت التوصل إلى كل هذا

ضحك « تختخ » وتجمع رجال الشرطة والأصدقاء حول « تختخ » والمفتش

ونظر « تختخ » إلى فوق . وأطلق صيحة الومة . فرد عليه « نور » الذى ترك عش السر ونزل مسرعاً وعندما وصل « نور » إلى حيث يقف الجميع قال

« نختج » : سيدى المفتش ، يسرى أن أقدم لك
صديقنا « نور » الذى شارك بدور كبير فى لقصص على
عصابة « السبع » .

مد المفتش يده فصافح « نور » ثم قال :
والآن ، هل تفضل فتروى بنا القصة كلها

نختج لقد بدأت الحكاية بالحلم الذى حلمه
« نور » ذات ليلة ، فقد حلم أنه سمع صوت موتور
سيارة وصوتاً آخر يقول : « طاش طاش »

وصوت شك وسكاكين وفى الحقيقة أنه لم يكن
يحلم ، ولكن الصوت لم يكن صوت موتور سيارة ،
لقد كان صوت موتور « لش » ، وكان فى هذا اللش

« السبع » وروحه « ثريا » اللذان حصرا عن طريق
الليل ، ثم أوقعا اللش بعيداً عن الشاطئ حتى لا يلفت
شكبه نظر رجال الشرطة وعندما روى « نور » هذا
الحلم ، فمت بريارة الفلا ليلاً ، فلاحظت اهتمام

قطعة البلاستيك التى تشبه العظمة ، فأدركت أن
« ثريا » هى التى أخذتها لتعطيها « ليوبتا »

وعندما زرت الكوخ فى صباح اليوم التالى ، وأنا
فى ثياب كشاف الكهرباء لاحظت أن « بطيعة » تعامل
« ليوبتا » معاملة طيبة ، تماماً كما قال لى « نور » الذى
كان يراقب كل شىء من فوق هذه الشجرة .

المفتش : مدهش جداً ثم ماذا أيضاً ؟

نختج : ثم رأيت على الأرض بعض دبائيس
الرسم ، فسكرت فى اللوحة ، فهذه الدبائيس
استعملت فى تثبيت الورق حول برواز اللوحة حتى
لا يراها أحد . . .

المفتش : ولماذا لم تتصل بى عندما وصلت إلى هذا
الحد ؟

نختج فى الحقيقة كنت مارلت أشك فى هذه
الاستنتاجات كلها حتى كانت ليلة أمس عندما تسكرت

في شكل « شحنة » . . .

وهنا صاح الشاويش فرقع : « أنت . أنت . أنت أنت « شحنة » الثاني ! .

المفتش : لا داعي لمقاطعة « تختخ » أيها الشاويش .

تختخ : نعم ، لقد كنت أنا « شحنة » الثاني أيها الشاويش ولم أكن شبحاً كما تصورت . . المهم . . . عندما حضرت ليلاً ، وجدت ناراً مشتعلة في الحديقة ، وعندما فتشت في هذه النار ، وجدت قطعة طويلة من الخشب المدهون باللون الذهبي ، وهو الخشب الذي تصنع منه البراويز فأدركت أن اللوحة قد عادت إلى المعادي ، وأن السبع يتخلص من البرواز لأنه كبير ، ومن الأفضل له أن يأخذ اللوحة معه كقطعة قماش عادية لا تلفت الأنظار .

وسكت « تختخ » قليلاً ، وقد وقف الجميع

ينظرون إليه في إعجاب شديد ! !

فقال المفتش : « استمر يا « تختخ » أيها الشرطي البارع .

تختخ : ثم وقع « السبع » في خطأ كبير جعلني أتأكد أن « شحنة » الأصلي قد غادر المكان ، وأن « شحنة » الموجود ليس إلا « السبع » متكرراً .

السبع : أي خطأ . . . إنني لم أرتكب أي خطأ . تختخ : بل أخطأت ، فعندما رأيته وأنا متشكر في ثياب « شحنة » ظننتني هو . وقلت لي : « لماذا عدت ؟ هل حدث شيء . ولو كان « شحنة » الأصلي هو الذي يحدثني لما قال هذا الكلام .

صاحت « ثريا » غاضبة : « أيها الغبي . . لقد أوقعتنا بغباثك » .

المفتش : لا تغضبي ياسيدي ، فقد كنتم ستقعون بأي شكل ، فالجرم لا بد أن يقع في يد العدالة .

تختخ : وعندما ربطت كل هذه الحقائق بعضها ببعض ، أدركت أن « السبع » سيغادر المعادى ، كما حضر عن طريق النيل ، فقامت بإبعاد القارب عن الفيلا حتى لا يستخدمه . . .

ثار « السبع » عندما سمع هذا الكلام وصاح : إذن فأنت الذى أخذت القارب ؟ .

تختخ : نعم . . . ومعدرة عن هذه السرقة المؤقتة . . . ولكن القارب ليس بعيداً ، وسأعيده إلى الفيلا حالاً . المفتش « سامى » : لقد حققت معجزة أيها المغامر الممتاز ولكن بقى شيء هام ! ! .

تختخ : ما هو ؟ . . .

المفتش : اللوحة . . . أين اللوحة ؟

تختخ : قلت لك إنك ستقبض على « السبع » وزوجته ، وقلت إننى سأحاول أن أجد اللوحة أيضاً . . . والآن فلنحاول . . .

السبع : إنك لن تجدها أبداً . فهى ليست هنا ! !

تختخ : لا بأس . . . دعنا نحاول على كل حال . كانت السيدة « ثريا » تحمل السلة التى تنام فيها « بوييتا » وقد جلست فيها تتفرج على ما يحدث ، فأتجه إليها « تختخ » وقال : « أنت أيضاً أخطأت بإسبديتى . . . فعندما دخلت الكوخ لأكشف على عداد النور لاحظت أنك تنامين على مفارش نظيفة أخذتها من الفيلا . . . فعرفت أنك السيدة « ثريا » التى اعتادت النوم على المفارش الغالية النظيفة وليست « نظيمة » زوجة البواب . . .

ثم مد « تختخ » يده قائلاً : « وهذا خطأ آخر . . . فليس من المعقول أن تقضى كل هذه المدة التى تحدثنا فيها وأنت تحملين سلة « بوييتا » إلا إذا كان فى السلة شيء هام جداً تخافين عليه . . . اللوحة مثلاً . . .

وأخذ « تختخ » السلة منها ، وأنزل « بوبينا » بهدوء إلى الأرض ، ثم مد يده في السلة وأخرج قطعة صغيرة من القماش ناوفا « لمحب » ثم مد يده مرة أخرى وأخرج قطعة أكبر ناوفا للمفتش قائلاً : « هذه هي اللوحة المسروقة التي قيمتها عشرة آلاف جنيه ، لقد أخفيتها السيدة في آخر مكان يمكن أن يتصوره أحد .
وعندما فرد المفتش قطعة القماش ، رأى الجميع في ضوء الشمس اللوحة الثمينة .

• • •

بعد هذه الأحداث بساعة ، كان المفتش « سامي » يتناول الشاي مع الأصدقاء ، ومعهم « نور » في منزل « عاطف » ، وقال المفتش : « إنني أنتظر اليوم الذي تكبر فيه يا « تختخ » وتصبح مساعداً لي . . فسوف تكون أعظم مفتش مباحث في الدنيا . . وفي ذلك اليوم السعيد أرجو أن تحمل لنا الغازا أخرى . . »

رد « تختخ » وقد احمر وجهه : شكراً لك ياسيدي . . وحتى ذلك اليوم السعيد ، أعدك بأن أحل الغازا أخرى .





تخبط



عاطف



نومة



لوزة



عجب

لغز المنزل رقم ٩٨

هذه هي الظاهرة الخامسة للظاهرين الخمسة
 ول هذه الظاهرة يبدو كل شيء غامضاً ، فليس
 هناك أدلة .. وليس العصابة شجع الذكاء ، اختفى
 من مسرح الحوادث كأنه دخان في الهواء .. وغال
 مفتش المباحث الخائبة ، سامي : لا أفعل في العثور
 على رئيس العصابة ، ولكن الظاهرين الخمسة --
 وعلى أنفسهم التخبط ، لتدخلوا ..
 فهل وصلوا في الوقت المناسب ؟
 هذا ما ستقرأه على صفحات هذه القصة
 المثيرة ..



دار المعارف

٥١/٦٨٧٦١٨